

# ٦١) شرح كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد، للشيخ

## محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله -

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد ما الدليل على ان بعض هذه الامة سيعبد

اللاوثان نعم احسنت. احسنت بارك الله فيكم - [00:00:01](#)

كيف تجمع بين هذا ان بعض هذه الامة سيعبد اللاوثان وبين حديث مسلم ان الشيطان قد ايس ان يعبد المصلون في جزيرة العرب

ولكن في التحريش بينهم نعم نعم نعم احسنت احسنت - [00:00:38](#)

الصحابة احسنت احسنت بارك الله فيكم ان هذا يأس من الشيطان ولا يلزم مياس الشيطان الا يقع ما ايس منه جواب اخر ان في

قوله المصلون للعهد وهم الصحابة وجواب ثالث ان قال في قوله المصلون باستغراق. ومعنى عيسى ان يعبد جميع المصلين. لانه لا

تزال طائفة من امتي على الحق - [00:01:06](#)

هذا مما جاء به اهل العلم في الجمع بينهما نعم نسمع الباب السلام عليكم الحمد لله والصلاة عن ابي هريرة حرم الله

الا بالحق كل ساحر وساحرة قال ثلاث سواحل - [00:01:43](#)

حفصة رضي الله عنها قال احمد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم احسنت بارك الله فيكم عقد المؤلف رحمه الله تعالى

هذا الباب لبيان ما جاء من الوعيد الشديد في السحر - [00:03:24](#)

انه من قوادح التوحيد. لان الساحر لا يمكن ان يسحر الا بالتقرب الى الشياطين وعبادتهم حقيقة السحر انه رقى ينفث فيها مع

الاستعاذة بالشياطين وربما اطلق على ما يكون من الادوية - [00:03:49](#)

العقاقير التي تؤثر في بدن المسحور وهذا فعل فعله حرام ويعزر صاحبه لكن ليس هذا هو المقصود عند اطلاق اسم السحر. وانه كفر

وقد ذكر المؤلف رحم الله تعالى لبيان ما جاء من الوعيد الشديد في السحر سبعة ادلة - [00:04:06](#)

الدين الاول وقوله تعالى ولقد علموا دم اشتراه ما له في الاخرة من خلاق والمعنى لقد علم اولئك اليهود ان من استبدل السحر بكتاب

الله ما له في الاخرة من نصيب من الخير - [00:04:26](#)

وهو ظاهر في كفر الساحر فان المؤمن يدخل الجنة وكفى بدخول الجنة خلاقا وكفر الساحر يؤخذ من مواضع من هذه الاية هذه الاية

ولقد علموا ان اشترى ما اولها نعم. نعم احسنتم - [00:04:45](#)

وما كفر سليمان كفر الساحل يؤخذ من مواضع من هذه الاية منها وما كفر سليمان لانهم زعموا انه عليه السلام ثبت ملكه بالسحر قال

تعالى وما كفر سليمان يعني ما كفر بتعاطي السحر - [00:05:09](#)

الحمد لله على ان تعاطي السحر كفر وكذلك قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر واهل الاصول يقولون ان تعقيب

الحكم بوصف مشعر بانية الوصف المذكور هنا تعليم السحر - [00:05:30](#)

وهو علة الحكم وهو الحكم بالكفر. ولكن الشياطين كفروا. كفروا هذا الحكم يعلمون الناس السحر. هذا الوصف اذا ما علة كفرهم؟

تعليمهم السحر وهذا الذي يسمى في الاصول بدلالة احسنت الايمان والتنبيه - [00:05:51](#)

وكذلك قوله تعالى وما يعلم ان من احد حتى يقولوا انما نحن فتننة فلا تكفر يحذران من اراد تعلم السحر بان بان اه بان تعلم السحر كفر

وقد اخرج ابن جرير الطبري وقد اخرج ابن جرير الطبري عن ابن جريج - [00:06:14](#)

تفسير في تفسير هذه الامة من الاية انه قال لا يجترئ على السحر الا كافرهما يعلمان من احد حتى يقولوا انما نحن بهذا كافر. قال لا يجترئ على السحر الا كافر - [00:06:33](#)

وكذلك الاية التي بعدها ولو انهم امنوا واتقوا من عند الله خير لو كانوا يعلمون. له حرف امتناع تفيد الجزم بعدم وقوع ما بعدها اذا هذا نفي لايمانهم تدل على كف الساحر من اية واتبعوا - [00:06:48](#)

والتي بعدها ذكرها بنحوها في معارج القبول والدليل الثاني مما ذكر المؤلف قوله تعالى يؤمنون بالجد والطاغوت وقد فسر عمر رضي الله عنه الجبت بالسحر. والطاغوت بالشيطان وعلقه البخاري في صحيحه - [00:07:10](#)

وقال حافظ الفتح اسناده قوي المؤلف ايضا تفسير جابر رضي الله عنه للطاغوت. قال الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد وعلقه البخاري ايضا والاية دم لليهود - [00:07:30](#)

الاية ذم اليهود بايمانهم بالسحر. وهذا يدل على حرمة والدليل الثالث حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات حديث في الصحيحين وذكر منها السحر - [00:07:46](#)

اذا سحر من الموبقات المهلكات وهذا يدل على انه من الكبائر والدليل الرابع حديث جندب حديث جندب بضم الدال ويجب ان تقول جندب فتح الدال تريد ان تقول جندب كدرهم - [00:08:06](#)

ذكر اللغات الثلاثة لخاموس انه قال قال صلى الله عليه وسلم حد الساحر ضربه بالسيف او ضربة بالسيف رواه الترمذي وصح وقفه يعني هو من قول جندب والدليل الخامس والسادس والسابع - [00:08:29](#)

ما صح عن عمر وحفصة وجندب رضي الله عنهم من ان الساحر يقتل اثر عمر رضي الله عنه الذي ذكره المصنف رواه ابو داود وعزه الى البخاري هو باعتبار اصله لا لفظه - [00:08:55](#)

واثر حفصة رضي الله عنها عند مالك في موطأ اخرجه مالك في الموطأ بلاغا وهو عند عبد الرزاق وغيره موصولا الناقات جارية لها سحرتها وقد كان دبرتها فامرت بها فقتلت - [00:09:12](#)

واما اثار جندب اخرجه عبد الرزاق في المصنف روى البخاري في التاريخ الكبير وغيرهما الامام احمد عن ثلاثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني عمر وحفصة وجندب رضي الله عنهم - [00:09:36](#)

وطبعا اقامة الحدود ليست لاحد بل هي من صلاحيات ولي الامر وهو الذي يحكم فيهم هذه الادلة دلت على ان السحر محرم وعلى انه من كبائر الذنوب الموبقات وعلى انه كفر - [00:09:52](#)

وعلى ان الساحر يقتل قال الشيخ محافظ الحكمي رحمه الله في سلم الوصول والسحر حق وله تأثير لكن بما قدره القدير اعني بذا التقدير ما قد قدره في الكون لا في السرعة المطهرة - [00:10:09](#)

محكوم على الساحل بالتكفير وحده القرن بلا نكير كما اتى في السنة المصححة مما رواه الترمذي وصححه وهكذا في اثر امر بقتلهم روي عن عمر. وصح عن حفصة عند مالك - [00:10:28](#)

ما فيه اقوى مرشد للسالك نعم قد يكون من سلام عليكم اذا كان موجودا على ابي عمر رضي الله عنه فكيف بعده وفي صحيح البخاري النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:10:48](#)

لا يأتي عليكم زمان الا الذي بعده شر منه هذا اخره والله تعالى اعلم جزاكم الله خيرا وبارك فيكم - [00:11:37](#)